خلال رعايته لأعمال مؤتمر الجامعات العربية

خادم الحرمين الشريفين:
شعبنا النبيل سيقف سداً منيعاً في وجه فلول الضلال وأتباع الشيطان

• الأمير نايف بن عبدالعزيز:
موقفكم الحازم من الإرهاب كان في نفوس رجال الأمن عزيمة وإصراراً، وفي نفوس الإرهابيين هزيمة واندحاراً.

رعى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في السابع من ربيع الآخر ١٤٢٩حفل افتتاح أعمال الدورة الحادية والاربعين للمؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية الذي استضافته جامعة نايف العربية للعلوم الامنية في الرياض والذي استمر أربعة أيام.

وبهذه المناسبة ألقى معالي رئيس الجامعة الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي كلمة ثمن عاليا فيها رعاية خادم الحرمين الشريفين لهذه المناسبة عاداً إياها زهوا للجامعة وترسيخا لنهج إسلامي أصيل في تكريم العلم وسدنته.

وخاطب الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي خادم الحرمين الشريفين قائلا "أيها الوالد العزيز عبدالله بن عبدالعزيز.. وأنتم يكلؤكم الله جل في علاه شرفكم بخدمة الحرمين الشريفين فما زادكم هذا التشريف إلا تواضعا وتحملتم ما حملتم فوضعتم مخافة الله نصب أعينكم وآثرتم العمل بصمت وانبريتم لقضايا الامة فكانت ولما تزل شغلكم الشاغل تتلمسون همومها تألمون لألمها تقبلون عثراتها تصلحون ذات بينها".

كلمة أمين عام اتحاد الجامعات العربية

بعد ذلك ألقى معالي أمين عام اتحاد الجامعات العربية الدكتور صالح هاشم مصطفى كلمة رفع فيها الشكر والتقدير لخادم الحرمين الشريفين على تفضله برعاية حفل افتتاح أعمال الدورة الحادية والأربعين للمؤتمر العام لاتحاد الجامعات العربية.

وأشاد بما حققته جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية في المجال العلمي من تطور كبير في وقت وجيز حتى أصبحت محط اهتمام الجامعات العربية، مشيرا إلى أن الجامعة استمدت عزمها ومضاءها من المناخ الأمني والعلمي الذي هيأته لها حكومة المملكة العربية السعودية.

إثر ذلك ألقى رئيس الجامعة اللبنانية الدكتور (زهير علي) كلمة الجامعات العربية أكد فيها سعي رؤساء ومديري الجامعات العربية إلى النهوض بالجامعات العربية ومواكبة العصر ومعطياته مع الحفاظ على الثقافة العربية، ونوه باسهامات خادم الحرمين الشريفين في رعاية العقول والنهوض بمستوى الأمة العلمي والثقافي والتقني.

وقدم الدكتور زهير في ختام كلمته الشكر لصاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز على استضافة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية لهذا المؤتمر.

كلمة الأمير نايف

بعد ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية كلمة فيما يلي نصها..

"الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود أعزكم الله ورعاكم.

أصحاب السمو والمعالي.

الإخوة رؤساء ومديري الجامعات العربية.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

يشرفني يا خادم الحرمين الشريفين، كما يشرف إخواني رؤساء ومديري الجامعات العربية أن نلتقي بمقامكم السامي الكريم في هذه المناسبة التاريخية معتزين برعايتكم الكريمة لأعمال هذا المؤتمر الذي يؤكد عظيم اهتمامكم بالبعد الفكري في مواجهة العمل الإرهابي.

يا خادم الحرمين الشريفين، إنني أقولها شهادة للتاريخ وحقيقة لا تنقصها الشواهد بأن موقفكم الحازم وعزمكم الجازم وتوجيهاتكم الرشيدة.. ومتابعتكم السديدة كانت هي العزوة والعزيمة في مواجهة الإرهاب ودحر الإرهابيين، بل إنها كما هي في نفوس رجال الأمن عزيمة وإصرار كانت في نفوس الإرهابيين هزيمة واندحار. فصان الله بكم حوزة الإسلام وجماعة المسلمين ودحر بكم فلول الإرهاب ودعاته الضالين.

لقد جعلتم رعاكم الله برؤيتكم الثاقبة وقيادتكم الرشيدة من هذه البلاد ورجالها قلعة صامدة في مواجهة الفئة الضالة، ليشهد العالم بكل تجرد وإنصاف على قوة الموقف السعودي المشرف في مواجهة الإرهاب وصون منطلق الإسلام ورسالته إلى العالمين من حقد الحاقدين وشرور المغرضين.

إننا يا خادم الحرمين الشريفين نقف اعتزازاً ويقف التاريخ إجلالا لمواقفكم المشهودة ورعايتكم المجيدة للأمن ورجاله وجهوده ليس في هذا البلد فحسب، ولكن على امتداد عمقنا العربي وبعدنا الإسلامي ومنظورنا العالمي. نسأل الله لكم جزيل الأجر، ومنا عظيم الامتنان والشكر.

كما يشرفني في هذا اللقاء التاريخي بمقامكم أطال الله عمركم أن نعلن أمامكم قرار مجلس الجامعة في دورته السادسة والثلاثين بتاريخ ١٤٢٩/٢/٣٠هـ منحكم درجة الدكتوراه الفخرية في العلوم الأمنية التي تمنح أول مرة في تاريخ هذه الجامعة. ونتشرف كما تتشرف هذه الجامعة العربية قبولكم الكريم لهذه الدرجة الفخرية تقديراً وعرفاناً. حفظكم الله وأدام عزكم. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

إثر ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود شهادة الدكتوراه الفخرية في العلوم الأمنية من صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية رئيس مجلس إدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

كلمة خادم الحرمين

عقب ذلك ألقى خادم الحرمين الشريفين حفظه الله الكلمة التالية:

(بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا وسيدنا محمد القائل "من حمل علينا السلاح فليس منا" وبعد...

أيها الاخوة الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أشكر لجامعة نايف العربية للعلوم الامنية هذا التكريم وأقبله نيابة عن جنودنا البواسل من الشهداء، وعن الابطال الذين يقفون الآن برجولة وشهامة يدافعون عن مقدسات هذا الوطن الغالي وأمنه وسلامته.

أيها الاخوة الكرام

إن الجريمة تبدأ في العقل المنحرف المريض. وجرائم الارهاب بالذات لا تولد إلا في أشد العقول ظلاما وضلالا. وحين نتصدى للارهابيين يجب أن نتصدى في الوقت نفسه للفكر القاتل الذي يحول الشباب المغرر به الى أدوات قتل وتدمير ومن هنا تكون أهمية العمل الذي تقومون به في هذه الجامعة الفتية.

أيها الاخوة

إن الاسلام دين الوسطية ولقد أثبت التاريخ أن كل المتطرفين عبر العصور تطايروا في مهب الريح وبقيت الاكثرية المؤمنة المعتدلة، وأن هذا الشعب النبيل الذي سار وراء قائده المظفر جلالة الملك المؤسس عبدالعزيز ال سعود يرحمه الله لإقامة دولة تحكم الكتاب والسنة سيقف بإذن الله سداً منيعاً في وجه فلول الضلال وأتباع الشيطان. هذا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته).

بعد ذلك تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود درع جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية وتقريرا عن إنجازات الجامعة بمناسبة مرور ثلاثة عقود على إنشائها تشرف بتسليمهما معالي رئيس الجامعة الدكتور عبدالعزيز بن صقر الغامدي. كما تسلم الملك المفدى ميدالية اتحاد الجامعات العربية من معالي أمين عام الاتحاد الدكتور صالح هاشم مصطفى.